يا عاذلين جهلتم قدر الورى … فعذلتم فيه ولكني انا
ان رايت الشمس ثم رايتها … ماذا علي اذا هويت الاحسنا
وسالت عن اي المعادن ثغرها … فوجدت من عبد الرحيم المعدنا
ابصرت جوهر ثغرها وكلامه … وعلمت حقا ان هذا من هنا

وقوله من قصيدة يمدح بها الملك المعظم عيسى مطلعها

تقنعت لكن بالحبيب المعمم … وفارقت لكن كل عيش مذمم
وباتت يدي في طاعة الحب والهوى … وحاشا الحصا وسوار المعصم
سعدت بدر خده برج عقرب … فكذب عندي كل قول منجم
واقسم ما وجه الصباح اذا بدا … باوضح مني حجة عند لومي
ولاسيما ما مرت بمنزل … كفضل صبر في فؤاد متيم
وما بان لي الا عود اراكة … تعلق في اطرافه ضوء مبسم
ولم يرض في قط شملا مبددا … فقابله الا بدمع منظم
ولم يسل قلبي وفمي عن غزاله … وعن غزل الا مديح المعظم

وقول البهاء زهير من قصيدة يمدح بها الامير نصير الدين الملطي مطلعها

بها حقة يوم اللقا تحقيرها … فما بالها ظنت بالا بطنيرها
وعادتها ان لا تعاد مريضها … وسيرتها ان لا يفك اسيرها

يقول فيها

وهانا ماذا كالطيف وباصابته … لعلي اذا نامت بليل ازورها
من العدل لم يوقد مع الليل نارها … ولكنها بين الضلوع تثيرها
تقاضى غريم الشوق مني حشاشة … مروعة لم يبق الا يسيرها
وان الذي ابقته منها يد الهوى … فذا شئت يوما وافا نضرها

وقوله يمدح الملك الناصر صلاح الدين العزيز من قصيدة مطلعها

عرف الحبيب مكانه فتدللا … وقنعت منه بموعد فتعللا

ولم يزل هايا في طريقته الغراميه الى ان قال

اما القلب ما خلا من لوعة … ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الهوى … لو لم تبادره الدموع لاشتعلا

ولقد

٣٦٧

ولقد كتمت حديثه وحفظته … فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما … يا با صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه … واردت قبل الفرض ان اتنفلا

وقول ابن النبيه من قصيدة يمدح بها الخليفة الناصر لدين الله مطلعها

باكر صبوحك اهنى العيش باكره … فقد ترنم فوق الايك طايره
والليل يجري الدراري في مجرته … كالروض يطفو على نهر ازاهره
واحرص على فرص اللذات محتقرا … عظيم ذنبك ان الله غافره
فليس يخذل في يوم الحساب فتى … والناصر بن رسول الله ناصره

ومن مخالصه الموسويه من قصيدة مطلعها

يا نار اشواقي لا تخمدي … لعل ضيف الطيف ان يهتدي … الى ان قال
غازلنا من نرجس ذابل … وافتر عن نور اقاح ندي … وقام يلوي صدغه قايلا
لا تغتر ربي فكذا موعدي … فقلت بالله اهدمت الوفا … فقال موسى لو بجودي

وقوله فيه

بتنا وقد لف العناق جسومنا … في بردتين تكرم وتعفف
حتى بدا فلق الصباح لجحفل … راياته ديك المليك الاشرف

وقوله فيه

يا طالب الرزق ان قد سدت مذاهبه … قل يا ابا الفتح يا موسى وقد فتحت

وقوله فيه من قصيدة

رود سبا القنا عن وجنتيها … كمنع الشوك للورد الجني
اذا ما رمت افطمه بعتبي … يقول حذار من مردي وعي
لسان السيف من اذني وشاني … ومن رقباي طرف السهودي
كان نجومها في كل قلب … معاو المشرفي الاشرفي

وقول الشاب الظريف محمد بن العفيف من قصيدة يمدح ابن عبد الظاهر مطلعها

روح بمينك مما انت معتقل … امضى الاسنة ما فولاذه الكحل
يا من بريها المنايا واسمها نظر … من السيوف المواضي وهي مقل

Copyright © King Saud University